الفصل الأول

- مقدمة
- مشكلة البحث وأهميته
- تساؤلات البحث
- أهداف البحث
- خطوات البحث
- مصطلحات البحث

مقدمـــة :

يتميز العصر الذى نعيش فيه بالتغير المستمر والتطور السريع فى جميع مجالات الحيـــاة ، كما تتميز مؤسسات التعليم المتطورة ذات الكفاءة العاليـــة بقدرتـــها علـــى مواجهـــة المتغـــيرات الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع ، بحيث تتلاءم نظم التعليم ووسائله مع تلك المتغيرات بغرض تحقيق الأهداف المرسومة بالمنظومة التعليمية لخدمة المجتمع وتطويره .

(٢٥ : ٢٣)

ويعد التدريس الذى يوفر مواقف تعليمية متنوعة مراعياً فى ذلـــك الخصـــائص والفـــروق الفردية للمتعلم هو الأسلوب المناسب لتحقيق الأهداف التعليمية التى يسعى إليها التربويون ، حيـــث أن فاعلية ما يقوم به المعلم تتوقف إلى حد كبير على الطريقة التى يستخدمها فـــى شـــرحه ، لأن الطريقة الواضحة هى التى توصل إلى الغاية المنشودة وتحقيق أهداف الدرس .

وتعتبر تكنولوجيا التعليم أحد الأساليب التي توصل إليها علماء التربية فى هذا العصر حيث انتقل الاهتمام من الوسائل التعليمية كأجهزة ومواد إلى الاهتمام بجوهر العملية التعليميـــة ، ومـــا يجب أن نحققه من أهداف سلوكية فى نظام كامل متكامل مرتبط بأساس علـــم النفـــس الـــتربوى وبمصادر التعليم مع التركيز على ميول المتعلم ودوافعه واتجاهاته .

ويعتبر التعلم الذاتى أحد الأساليب التكنولوجية الحديثة فى التعليم حيث أنه اسلوب يمر فيـــه المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة بدافع من ذاته وتبعاً لميوله ليكتسب المعلومات والمـــهارات والاتجاهات مما يؤدى إلى انتقال محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم ، ذلك لأن المتعلم هو الـــذى يقرر متى وأين يبدأ ومتى ينتهى وأى الوسائل والبدائل يختار وبذلك يصبح مسئول عن تعلمه وعن الوسائل والقرارات التى يتخذها ، والتعلم الذاتى له العديد من الأساليب التدريسية المتعـــددة مثـــل الحقائب التعليمية – التعليم المفتوح – التعليم بالمراسلة – الموديل – التعليم المبرمج .

(٥٩: ٢ – ٣) (٧٣: ١١)

فالتعليم المبرمج هو أسلوب للتعلم الذاتى ويعتبر أول الاستراتيجيات العلمية التـــى تســـاعد المتعلم على أن يعلم نفسه بنفسه ، وبحيث يسير فى تعلمـــه بالســـرعة التـــى تتناســـب وقدراتـــه

واستعداداته ، أى أنه أسلوب يمكن أن يراعى ما بين المتعلمين من فروق فردية .

(٧٧ : ١٢٥)

ويعمل هذا النوع من التعليم على تحقيق التفاعل المتبادل بين الطالب والمادة التعليمية من خلال التحليل المفصل للمادة وترتيب جزيئاتها بصورة متسلسلة ليتجاوب معها المتعلم فى صورة تفاعل تصاعدى متدرج على هيئة سؤال وإجابة حتى تتحقق الأهداف التعليمية المحددة .

(٧ : ٢١٧)

كما أنه يمكن أن يستخدم فى تعليم مجموعة كبيرة من المتعلمين فهو يعتبر أحد طرق التعليم حيث يستخدم التطبيقات التكنولوجية المختلفة فهو عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والمهارات المحددة بالبرنامج التعليمى من خلال التقنيات .

(٢٣ : ٣)

و أسلوب التعليم المبرمج يمكن عرضه فى أشكال عديدة منها الآلة التعليمية ، الكتيب المبرمج وهو الأكثر شيوعاً والأسهل استخداماً نسبياً وفى هذا النوع يقوم المعلم بإعداد المادة التعليمية مقدماً ثم يعرضها على المتعلمين بعد تقسيمها إلى خطوات تعليمية صغيرة والتى تعرف باسم " الإطارات " وتعتمد كل خطوة على الخطوة السابقة لها ، وهى تنظم وترتب بتسلسل منطقى وتدريجى من السهل إلى الصعب لتكوين المادة العلمية التى تعمل على إثارة دافعية المتعلم ، واستمراره فى التعلم، وكل خطوة تعليمية تستدعى استجابة من المتعلم ، وتعزز استجاباته بتغذية راجعة فورية لتصحيح مسار تعلمه .

ولقد أثبتت نتائج بعض الدراسات كدراسة جيهان حسن رمضان (١٩٩٧) (٢٠) ، زوزو حامد الحسب (١٩٩٨) (٣١) ، محمد إبراهيم أمين (١٩٩٩) (٥٩) ، مها إبراهيم أحمد (٢٠٠٠) (٧٢) أن أساليب التكنولوجيا الحديثة باستخدام الكتيب المبرمج تتيح للمتعلم فرصة للتفاعل مع المادة التعليمية حيث تساعد المتعلم على خلق مواقف إيجابية كثيرة بجانب ذلك تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات النفس حركية والمعرفية .

مشكلة البحث وأهميته :

تعتبر مادة كرة اليد من المقررات الدراسية الأكاديمية التى تدرس بكليات التربية الرياضية والتى تسهم بقدر كبير فى تحقيق أهداف تلك الكليات حيث أنها تتضمن أهداف تعليمية نفس حركية، ومعرفية ، وانفعالية هذه الأهداف مترابطة مع بعضها البعض فى علاقة مستمرة ولا يمكن فصلها عن بعضها ، وعلى المعلم أن يعمل دائماً على الإسهام فى تحقيق تلك الأهداف باختيار طريقة التدريس المناسبة لأن الطريقة الواضحة هى التى توصل إلى الغاية المنشودة وتحقيق أهداف الدرس .

والأهداف المعرفية لمادة كرة اليد لها أهمية كبيرة ودور حيوى هام مثلها كمثل الأهداف النفس حركية والانفعالية حيث أنها تساعد المتعلم من خلال معرفة وفهم قواعد اللعبة إلى تطبيق مهاراتها بطريقة قانونية سليمة بجانب تثبيت الأداء لدى الطالبات .

وعلى الرغم من ذلك فنجد أن الساعات المحددة لتدريس الجانب المعرفى لطالبات الفرقة الأولي بما تحتويه المادة النظرية من تاريخ اللعبة والإعداد البدنى العام والخاص ، والمهارات الحركية الأساسية ، والخطط الدفاعية والهجومية ، وحارس المرمى مهارياً وخططياً ، وبجانب ذلك القانون الدولى لكرة اليد ، وهى بواقع ساعة واحدة أسبوعياً ، أما بالنسبة للجانب المهارى نجد أن الساعات التطبيقية المخصصة لتدريسه (٤) ساعات أسبوعياً وبذلك نجد أن الجانب المهارى يحظى وقتاً أفضل للتدريس وإجراء اختبارات تطبيقية للتعرف على مستوى الطالبات ولتحسين آدائهم المهارى، بينما الجانب المعرفى والوقت المخصص له يكون كافياً فقط لشرح المقرر النظرى بما يحتويه من أجزاء ولا يكفى الوقت لإجراء اختبارات دورية نظرية أو شفهية للتعرف على مستوى التحصيل المعرفى للطالبات .

وبجانب ذلك أيضاً أن تدريس الجانب المعرفى لكرة اليد مازال يعتمد على الطريقة المتبعة فى التدريس (الشرح والعرض والكتاب المنهجى) وفى هذه الطريقة يقع العبء كله على عاتق المدرس حيث أن له الدور الأول والأخير فى سرد المادة التعليمية على المتعلم ولا يكون دور المتعلم إيجابياً حيث أن عليه مجرد الاستماع إلى ما يلقى عليه من دروس وليس له دور فى المشاركة فى عملية التعلم أو أى فرصة لاكتشاف أخطائه وتصحيحها بنفسه ، ومن ثم نجد

شيوع عدم استخدام وسائل تكنولوجية حديثة فى التدريس ، ولكثرة عدد الطالبات يؤدى ذلك إلـــى عدم مراعاة الفروق الفردية بينهم والتعرف على مستوى كل طالبة على حده .

ومعنى ذلك أن إدخال التكنولوجيا فى التعليم تجعله أكثر فاعلية وأكثر كفاية عـــن التعليـم النمطى . كما يشير " يس عبد الرحمن قنديل " بأن التعليم النمطى يجب تعديله وتغييره باســـتخدام مداخل وتقنيات حديثة ومتقدمة فى التعليم والتعلم والتى من أهمها مداخل التكنولوجيا التعليمية التـى تتخذ من المتعلم محوراً للعملية التعليمية .

(٧٨ : ٦)

ويعتبر التعليم المبرمج هو أحد الأساليب الحديثة فى العملية التعليمية كأحد طـــرق التعليـم والذى يتميز بشكلين هما الآلة التعليمية والكتيب المبرمج وهو الأكثر شيوعاً والأسهل استخداماً .

وهذا النوع من التعلم يعمل على تثبيت الاستجابة الصحيحة ويقلل عدد الأخطـــاء ويحقـق التفاعل النشط من قبل المتعلم فى كل خطوة من خطوات التعلم .

(١٥ : ٥٦) (١٧ : ٢٣١) (٩١ : ١٦٧)

ومن خلال استطلاع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة متولى مختار حســـن (١٩٩٤) (٥٥) ، خالد نبيل محمود (١٩٩٦) (٢٦) ، أمانى يسرى الجنـــدى (١٩٩٦) (١٠) ، والتـى أكدت أن التعليم المبرمج هو الذى يتيح للمتعلم مواقف إيجابية كثيرة فى مواجهة مواقف التعليـم ، إلا أنه بالرغم من ذلك فطرق وأساليب التدريس المستخدمة لتدريس المادة النظرية لمقرر كرة اليد مازالت تعتمد على الطريقة المتبعة (الشرح والعرض والكتاب المنهجى) فى تقديـم المعلومـات والحقائق والتى تتمثل فى أن المرجع والمعلم هما المصدران الأساسيان للمعرفة ، وعلى الرغم من وجود بعض المزايا فى هذه الطريقة إلا أنها لا تهتم بذاتية المتعلم التى تمكنه من إبراز شـــخصيته وهذا لا يتفق مع الاتجاه الحديث والذى يؤكد على أن المتعلم لابد أن يكون له دوراً إيجابياً ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالى والتى تتلخص فى " عدم استخدام أساليب حديثة فـــى تعليـم القـانون الدولى لكرة اليد لطالبات كلية التربية الرياضية .

مما دعى إلى ضرورة وضع برنامج للتعلم الذاتى لتعليم أسس ومفاهيم القانون الدولى لكرة اليد ، والتعرف على طبيعة الفروق بين أسلوب التعلم الذاتى باستخدام (الكتيب المبرمج) والطريقة المتبعة (الشرح والعرض والكتاب المنهجى) على طالبات الكلية .

تساؤلات البحث :

- ما هى طبيعة الفروق بين برنامج التعلم الذاتى باستخدام (الكتيب المبرمج) والطريقة المتبعة (الشرح والعرض والكتاب المنهجى) فى تعلم القانون الدولى لكرة اليد على طالبات كلية التربية الرياضية ؟
- ما هى فعالية برنامج التعلم الذاتى المقترح فى تعليم أسس ومفاهيم القانون الدولى لطالبات كلية التربية الرياضية ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

التعرف على مدى فعالية برنامج للتعلم الذاتى لطالبات كلية التربية الرياضية فى تعلم القانون الدولى لكرة اليد .

خطوات البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية :

١- تحليل الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال التعلم الذاتى باستخدام (الكتيب المبرمج) .

٢- حصر المراجع العلمية فى مجال المناهج وطرق التدريس وكرة اليد .

٣- تقسيم مواد القانون الدولى لكرة اليد تبعاً لما ورد من الأتحاد الدولي .

٤- تحديد الأهداف المعرفية للقانون الدولى لكرة اليد المراد تحقيقها من خلال البرنامج .

٥- إعداد استمارة الأهداف المعرفية الخاصة بالقانون الدولى لكرة اليد .

٦- استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين فى استمارة الأهداف المعرفية للقانون الدولى لكرة اليد.

٧- إعداد الاختبار المعرفى الخاص بالقانون الدولى لكرة اليد .

٨- استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين فى الاختبار المعرفى للقانون الدولى لكرة اليد .

٩- تصميم الوحدات التعليمية الخاصة بالكتيب المبرمج للقانون الدولى لكرة اليد حيث روعى عند التصميم تقسيم الوحدات التعليمية إلى خمس وحدات تتضمن كل وحدة مجموعة من مواد القانون الدولى منظمة تبعاً للتسلسل بالكتاب المنهجى .

١٠- استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين فى صياغة عبارات الوحدات الخمس للكتيب المبرمج الخاص بالقانون الدولى لكرة اليد.

١١- إجراء دراسة استطلاعية للاختبار المعرفى للتحقق من المعاملات العلمية ولحساب زمن تطبيق الاختبار .

١٢- تحديد عينة البحث .

١٣- إجراء دراسة استطلاعية على وحدات الكتيب المبرمج للتأكد من صحة الإطارات وفهم الطالبات لها وتعديل وحذف الإطارات الغير مفهومة .

١٤- إجراء دراسة استطلاعية على الكتيب المبرمج كله لحساب الزمن الخاص بتطبيق الكتيب المبرمج للقانون الدولى لكرة اليد . .

١٥- إجراء الدراسات الأساسية بتطبيق برنامج التعلم الذاتى باستخدام الكتيب المبرمج على المجموعة التجريبية ، وتطبيق طريقة التدريس المتبعة باستخدام أسلوب (الشرح والعرض والكتاب المنهجى) على المجموعة الضابطة .

١٦- جمع البيانات التى تم التوصل إليها ومعالجتها إحصائياً .

١٧- التوصل إلى أهم النتائج وتفسيرها .

١٨-تحديد أهم الإستخلاصات والتوصيات .

مصطلحات البحـــــــث :

التعلـــــم الذاتى : Sell Learning :

وهو الأسلوب الذى يتبعه المتعلم فى تعليم نفسه عن طريق استخدام وسائل وبرامج معينـــة يحاول بواسطتها المتعلم أن يكتسب بنفسه المعارف والمفاهيم والمهارات عن طريق الممارســـات التى تحددها تلك الوسائل والبرامج .

(١٠ : ٢١)

التعليـــــم المبرمج : Programmed Learning :

هو نوع من الخبرة التعليمية يقوم فيها البرنامج بدوراً أساسى وهام يقود المتعلم من بدايـــة موضوع معين لا يعلم عنه الكثير إلى نهاية ذلك الموضوع حيث يعرف عنه الكثير ، أى يقوده إلى مجموعة من السلوك المحدد والمخطط له بالصورة التى تجعله يتوصل إلى ما قصد البرنـــامج أن يعلمه له عند وضعه .

(٣٢ : ١٧٢)

الكتيـــــب المبرمج : Programmed Book :

هو عبارة عن كتاب ينظم فيه محتوي المادة التعليمية بطريقة تختلف عن الكتـــب العلميـــة ويختلف عرض المادة التعليمية المبرمجة حسب نوع البرنامج .

(٧٦ : ٦)